رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

القرآن حياة القلوب | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:00

واتقوا الله الذي به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:25

عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:52

انه كان يقول في دعائه اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ومعنى هذا الدعاء ان القرآن الكريم هو حياة القلب وخص القلب بالذكر لانه لا قيمة للبدن بغير حياة القلب - 00:01:20

بل ان القلب اذا حيا انتفع سائر البدن بهذه الحياة واذا مرض او مات كانت العلة في القلب الا ترى ان العبد الكافر والعياذ بالله من الكفر لما مات قلبه تعذبت جوارحه في النار - 00:01:50

وما ذنب اليد ان تحترق ان القلب مات القلب عندما يموت تعذب الجوارح بموته لذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وكيف ينتفع القلب بهذا القرآن - 00:02:18

اذا اقبل على تلاوته بتدبر يفرق العلماء ما بين الفترة المكية والفترة المدنية الفترة التي هي فترة تعريف الناس بالرسالة ففيها استثارة لعواطف الناس وفيها تعريف لصفات الربوبية واللوهية وفيها عرض لاسماء الله الحسنى وصفاته العلى - 00:02:46

لان الناس جهلة يجهلون الاله العظيم مما يجهلونه عينا هكذا يدعون واما يجهلون صفاته سيصرفونها الى غيره وهو المستحق لها فكان القرآن في طوال الفترة المكية يستثير كوامن العواطف عند اولئك - 00:03:25

اقرأ اية سورة مكية ترى فيها حرارة العاطفة قال كما في السورة التي سنعرض لها في هذه الجمعة وهي سورة الانفطار وهي مكية بالاجماع يقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:03:56

اريد جوابا واتى بصفة تناسب المقام ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وكما يقول تعالى ايضا في سورة اخرى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:04:26

يسأل سؤالا لا يستطيع المكاح فيه وهو تبارك وتعالى لا ينتظر جوابا من احد. يريد الجاحد ان يجيب على نفسه ام خلقوا من غير شيء هل معقول ام هم الخالقون - 00:05:01

ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون كلمة امن في هذه الاية في سورة الطور تكررت خمس عشرة مرة خمس عشرة مرة كانها وخزة لهذا الضمير الوثني - 00:05:23

الجواب فيها واضح ان السور المكية تتميز بجياثة العواطف لذلك فهي تستثير دمع القارئ اذا اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت - 00:05:51

اي انه اذا حدثت هذه العلامات وهي علامات عظيمة اذا حدثت هذه العلامات اذا السماء التي ما ترى لها من فتور وكلها اسرار وعبر والغاز بالنسبة للعباد لم يستطيعوا اكتشاف كل شيء منها - 00:06:26

اذا هذا البنيان العظيم انفطر وتشقق وتصدع برغم الصناعة المحكمة وان الله تبارك وتعالى ودليلا على وحدانيته فاذا ما رأيت هذا

البناء العظيم تصدع وتشقق واذا ما رأيت هذه الكواكب تفرقت كانها حبات اللؤلؤ على الارض - 00:06:55
واذا رأيت هذه البحار تفجرت وتجمعت في بحر واحد او قيل جثت على قول او قيل اشتعلت نارا الماء الذي يطفئ النار يصير نارا واذا البحار سجرت فجرت اي اشتعلت - 00:07:27
يتكون من الهيدروجين والاكسجين وكلاهما اذا اجتمع في في الجو احدث فرقعة عظيمة لكن الله الف بينهما لاجل مسمى البحار وانقلبت نارا اذا رأيت كل ذلك لقد علمت كل نفس ما قدمت واخرت - 00:07:53
ما معنى هذا معنى هذا ان القيامة قامت ان هذه الايات العظام لا تكون الا مع قيام القيامة واذا قامت القيامة علمت كل نفس ما قدمت واخرت حينئذ يأتي وقت السؤال - 00:08:22
بعدما يقوم الناس لرب العالمين يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هذا سؤال يواجه به الذي جحد الرسالة او الذي لم يعد التفاتا لها او الذي عاش الحاكم الى شرع - 00:08:49
انما شرعه هواه الهه هواه لا يذعن للرسول فيما قال ولا لله تبارك وتعالى فيما انزل اذا قامت القيامة علمت نفس ما قدمت واخرت وصار كل شيء معلوما لها ولكن الامر كما قال الله عز وجل - 00:09:12
ونات حين نام ولات حين مناط اي ليس الوقت الان وقت خلاص يا ليتني قدمت لحياتي يوم يرى النار ويوم يرى العباد لا يشفع احد لاحد تفرق الانداد وصار كل رهين عمله - 00:09:43
يوم يتذكر الانسان ما سعى لكنها ذكرى لا قيمة لها جاءت في الوقت الذي ما كان يجب ان يتذكر كان يجب ان يتذكر وهو حي لا ان يتذكر بعدما يموت - 00:10:16
ان القرآن الكريم انزله الله للاحياء فمن سوء حظنا اننا جعلناه للاموات وقد انقضت حياتهم والذي انتفع انتفع لا نتدبر القرآن انما نقرأه على الموتى الذين ماتوا وانقضى امرهم اول شيء - 00:10:39
عندما تقوم القيامة يشرع العباد بها انهم لا يجدون شفيعا ولا وليا يجدون الكل في شغل عن الكل حتى الرسل الله عز وجل قال عن نبينا عليه الصلاة والسلام لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين - 00:11:08
نافع نفسك يعني قاتل نفسك من شدة ما كان يحزن عليهم انهم لا يؤمنون ويعرضون انفسهم لسخط الله يكاد نفسه رأفة بهم اين ذهبت هذه الرأفة يجدون اولي العزم وقدوة الانبياء والانبياء قدوة البشر - 00:11:40
حتى الذين كفروا بهم يذهبون جماعات اليهم ليشفعوا له انتم لا تستحقون ان يشفع لكم ظللتم طيلة عمركم تحاربون الانبياء وتحاربون دعاة الانبياء وتحاربون الرسل الذين جاءوا يحملون دعاوى الانبياء - 00:12:12
لماذا تبحثون عن شفاعتهم انهم لا دين لهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون يكذبون على الله في المحشر العظيم. ولا يخفى عليه شيء يتلونون ويتبدلون لا دين لمن لا دين له - 00:12:42
لا عهد لمن لا دين له لا تثق بانسان لا يتقي الله ولو اقسم لك بالمواثيق عنده دم يذهب لنبيه الذي كابره والذي عاداه في حياته يطلب شفاعته ليس عنده دم - 00:13:05
ليس عنده ماء في وجهه لكنهم يذهبون عندما يرونها تميز من الغير عندما يرونها وهي يريد ان ينجي نفسه ولو ذهب العالمون جميعا في النار يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - 00:13:27
وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. وان لم يكفي هذا ومن في الارض جميعا بشرط واحد ثم ينجيه كلا انه لا يظلم عند الله اليوم احد وتبلغ به الاجر يحرقون في النار. وامرأته واباه وامه. واسرته كلها وناديه. ثم العالم اجمع - 00:13:55
المهم ينجو وهو في الدنيا على هذا الخلق لا تتصورون انه في الدنيا ليس كذلك. هو كذلك لو عرض له فناء نضحى باقرب الاقربين لديك ليس في الاخرة فريد الطريق - 00:14:25
انما هو في الدنيا كذلك لكن لم يوجد المقتضى الذي من اجله يضحي بذلك هؤلاء يذهبون طوائف طوائف هلموا بنا الى ادم يا ادم انت ابونا خلقك الله عز وجل بيديه ونفخ فيك من روحه - 00:14:46

وكنت اول نبي بعث فيقول نفسي نفسي ان الله امرني بامر فلم امتثل ويخشى ان يؤخذ بذنبه لكن اذهبوا الى نوح هو اول من ارسل سيذهبون الى نوح بما فيهم الذين كذبوه - 00:15:13

بما فيهم الذين عذبوه حتى دعا عليهم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلد الا فاجرا جفارا وركب السفينة وكان امره معلوما فيقول لهم نوح نفسي نفسي - 00:15:42

اذهبوا الى ابراهيم اذهبوا الى موسى اذهبوا الى عيسى كل يقول نفسي نفسي ويذكر ذنبا ان عيسى عليه السلام فانه لا يذكر ذنبا ثم يقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيذهبون الى النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا ولم يقبل الله رب العالمين على القيامة كل هذا والناس يعانون من حر الشم وقوف - 00:16:36

صيام لرب العالمين ينتظرون الحساب وبلغ بهم الجهد انهم لا يتحملون الوقوف بقي الحساب وبقي الجزاء ومضى ضعفهم لا يتقون الله ومع ذلك لا يعملون بمقتضى ضعفهم لم يتحملوا حر الشمس لانها دنت من رؤوس العباد - 00:16:58

في السماء الاولى والشمس الان في السماء الرابعة وانت لا تتحملها فاذا دنت الشمس من رؤوس العباد في السماء الاولى عرق الناس فكل على حسب عمله فمنهم من يصل العرق الى عرقوبه - 00:17:34

ومنهم من يصل الى نصف ساقه ومنهم من يصل الى سرته ومنهم من يصل الى لحيته ومنهم من يغطيه العرب وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على رأسه اتدرون الذي يغطيه العرب؟ كيف يقف - 00:17:56

برجل وغمرته في ماء البحر كيف يتنفس ما هو بميت ولا هو كيف يعيش واحد واقف كانك غمرته في ماء وهذا كله واقف ينتظر دوره في الحساب بقي السؤال والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:18:19

من نوقف الحساب عذب مجرد مناقشة هذا عذاب اعطيتك سمعا ماذا فعلت به اعطيتك بصرا ماذا فعلت به اعطيتك ولدا ماذا فعلت بهم اعطيتك واعطيتك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:18:53

العاجز الذي يعذب حقيقة حتى ورد في بعض الاخبار ان بعض الناس يودون لو يحشروا الى النار لا جواب ماذا فعلت ماذا فعلت من نوقس الحساب عذب من جملة ما يسأل عنه هذا العبد - 00:19:19

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك بالله عليكم من الذي يستطيع ان يجيب واتى بصفة تخرج الالسنة ما غرك بربك الكريم كيف اقتربت؟ على انه خلقك فسواك فعدلك. سوء الاغترار ام يوجب الشكر - 00:19:50

هذا يوجب ان تجترئ على حدوده ان يوجب ان تقف على ما انزل ما غرر بربك الكريم غرقت صدوره المرقاة عليك وانت تعصيه ماذا غرك بربك الكريم مرة انك تعصيه ويرزقك - 00:20:25

ماذا غرك بربك الكريم غررت انك تعبد غيره ويعافيك ما الذي غرك به انه حليم فلقد علمت انه حليم وان الله لا يعجل كعجلة احدكم ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:20:49

لو يؤاخذ الناس بما كسبوا لكنه يتجاوز فما الذي غرك به فكرمه انك لئيم اذا لانه لا يغتر بكرم الكريم الا اللئيم لا يغتر بكرم الكريم الا اللئيم اذا انت اكرمت الكريم ملكته - 00:21:17

وان انت وان انت اكرمت اللئيم تمردا اذا اعطيت الكريم ملكته وحفظ لك يدك وحفظ لك الجميل اما اللئيم فيجترئ علي ولا يحفظ اليد اذا ما جزاء الذي يغتر بربه الكريم - 00:21:47

انه عبد لئيم يجب ان يتوب الى ربه ان الكريم اذا تشاء خدعته وترى اللئيم مجردا لا يخدع لئيم عنده يأخذ منك الاحسان وعنده النية ان يغدر بك لئيم ما غرك بربك الكريم - 00:22:09

على انه اذا اذنبت وتبت تاب عليك ومحى ذنبك ما غرك بربك الكريم على انه يضعف لك الحسنة الى عشر والى سبعمائة ضعف ما غرك بربك الكريم الا انك ان هممت بالسيئة لا يعاقبك عليها - 00:22:36

ولا يكتبها علي وان هممت بالحسنة ولم تفعلها. اعطاك حسنة ما غرك بربك الكريم الكريم ان كرمه لا يستحق منك ان تجترئ عليه ان

كرمه يوجب ان تبادر الى التوبة - 00:23:02
انه ولله المثل الاعلى لو ان هناك رجلا من البشر يضرب بكرمه المثل افترضنا مثلا رجل في كرم حاتم الطائف وحاتم الطائي يضرب به المثل في الكرم حتى انه رأى ابنه يضرب كلبة له - 00:23:24
يضرب كلبة له قال بني لا تضربها ان لها علي يدا انها تدل الضيفان عليك ان هذا الكلب له علي جميل لا تضربه انه اذا نبع اهتدى الطيف ان هنا عمار - 00:23:53
ان لها علي يدا انها تدل الضيفان عليك وكان يوقد النار العظيمة في الصحراء ليهتدي بها فيذبح لهم الجذور بغير ان يستشيرهم لو افترضنا ان هناك رجل في كرم حاتم او اكرم من حاتم - 00:24:16
كلما ذهب انسان اليه اريد كذا قال خذ اريد كذا خذ ولو كان ما يطلبه يعجز افرادا متعددين انسان كريم جدا كيف شعورك تجاه هذا الانسان انا اثق انك تدعو له بطول العمر - 00:24:39
لان في حياته كرامة لك لا تشعر بالفقر وهو حي وفي موته ضياع لك لانه ان مات من الذي سيعطيك مثلما كان يعطيك فانت تشعر بالضيعة اذا مات انما وهو حي. اذا انك ان ذهبت اليه اعطاك - 00:25:03
ولله المثل الاعلى ليس هناك اغنى من ربنا تبارك وتعالى هنا في المحافظة بعض الناس له الف متر فرض فراغ مباني يشعر انه من اغنى الاغنياء انما لو له فدان او اتنين او تلاتة او اربعة هزا يشعر انه اله صغير - 00:25:32
ويتيم على الناس فما بالك بغنى من له ملك السماوات والارض وما فيها ومن فيها له على الحقيقة انت في كل ملكك له ليس هناك اغنى منهم. اباؤه هو الوارث - 00:26:03
الذي يرث الارض ومن عليها ولله ميراث السماوات والارض واعظم حديث لاهل الشام الحديث القدسي الذي كان ابو ادريس الخولائي رحمه الله اذا رواه جثا على ركبتيه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:26:30
وجعلته بينكم محرما في هذا الحديث العظيم يقول ربنا تبارك وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وان تكم وجنكم قاموا في صعيد واحد طابور وطلب كل واحد مسألته ما يتمنى ولو بلغ به الخيال مبلغا كبيرا جدا - 00:26:56
لو طلب فاخذها واستوفاها مني ما نقص ذلك مما عندي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر ابرة خياطة اغترب فيها شيئا من ماء البحر كم حفرة من ماء البحر - 00:27:27
كم قطرة تأخذ ولا قطرة او كنت اقرأ كل واحد يأخذ مسألته ولو كانت خيالية ويكون محصلة الذي اخذوه كما ينقص المحيط اذا دخل البحر ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ - 00:27:51
فهو اعظم الاغنياء جميعا ثم هو حي لا يموت فلماذا لا ترتكن عليه ان كنت كريما تؤمن به الذي ضربنا به المثل وانت تعلم ان العبد مهما بلغ كرمه عنده سحر - 00:28:17
لكن ربك تبارك وتعالى له الاسماء العلا والصفات الحسنى ما غرك بربك الكريم امتن علي لماذا تجتنب علي اجرى لك في صدر امك عرقين لبنا من بين فرث ودم هنا اللبن اخذ لون الدم ولا اخذ رائحة الفم - 00:28:40
تبارك الله اليس لك في ذلك عبرة ابيض ناصع البياض لم تتوبه مسحة من الدم لم يأخذ شيئا من رائحة الفرس والغائط اليس في هذا عبرة ما غرك بربك الكريم - 00:29:13
الذي خلقك فسواك فعزلت وجعل رأسك الى ثور ولم يجعلك كالانعام وجهك في الارض لانك لا تضع وجهك في الارض الا في حالة الذل ولا ذل الا لله فانك لا تضع وجهك الا في السجود - 00:29:41
اما في غير ذلك فانت راكع الرأس لا لا يذلك احد لم يجعل وجهك الى الارض انما سواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك جعل الشبه الى ابيك او الى امك او الى عمك جعلك اسود او ابيض او احمر - 00:30:09
جعلك طويلا او قصيرا في اي صورة ما شاء ركبك ولو شاء لركبك في غير هذه الصورة بان يجعلك من اي جنس كما جعل بني اسرائيل قردة. راسئين بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى هذه النعمة - 00:30:35

قال كلا بل تكذبون بالدين الدين هو يوم القيامة يوم الجزاء وانت تقرأ في الفاتحة ما لك يوم الدين اي ما لك يوم الجزاء كلا هل تكذبون بالدين كلا هنا - 00:31:03

معناها كلا لا تعتذر. من من وجوه الاعتذار كلا لا تعتذر انكم تكذبون بالدين والتكذيب بالدين اما ان يكون علما او عملا يكذب بالدين علما كالكافرين والعياذ بالله لا يؤمنون ان هناك يوم القيامة - 00:31:30

او تكذب به عمليا ان تتفرقت الكون كأنه لا يوم القيامة فتفتري على الناس ولا يركعك رادع ولا تتذكر انك موقوف في يوم الدين امام الله فانت بفعلك تكذب بالدين - 00:31:55

كلا بل تكذبون بالدين اما على الحقيقة واما باعمالكم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:32:15

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان التكذيب بيوم القيامة هو سر شقاء القلب لان العبد العاقل اذا علم انه سيرد الى الحساب كف عن الظلم - 00:32:48

فانكار القيامة اما جملة واما بالعمل هو سر شقاء الناس جميعا لان الانسان اذا علم انه موقوف وانه مؤاخذ لماذا كانت الحدود زواجا وجوابر لماذا قال الله عز وجل في الزاني والزانية وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين - 00:33:18

لماذا لان الانسان اذا نظر الى هذا الموضوع في الارض الى وسطه وهو يقذف في رأسه بالحجارة ويعاني الموت قال في نفسه اشهوة دقيقة يساوي مثل هذا العذاب ويراجع نفسه - 00:33:54

حينئذ يختار الا يقدم على الزنا عندما يستحضر انه سيموت او عندما يستحضر منظر الذي قتلوه بالحجارة الذي جعل ان ايمانهم نظري ان الواحد منهم لا يستحضر على الحقيقة يوم الدين - 00:34:21

فكأنها اوهام او كأنها اضغاط احلام لذلك يشترك قال بعض العلماء من كرم الله عز وجل في هذا السؤال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم من كرمه انه لقنه الجواب - 00:34:47

من كرمه انه لقنه الجواب علمه كيف يجيب لما اتى بصفة الكريم ما غرك بربك الكريم حلمك يا رب وكرمك هو الذي غرني وهناك بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى - 00:35:12

عفا عن رجال وتعالى الرجل الذي لم يكن له سجية حسنة الا انه كان ينفق على الناس يقرض الناس ثم يرسل غلمانه لتحصيل الزيت ويوصيهم خيرا المدينين ان وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه - 00:35:36

فلم يكن له صفة حميدة الا هذه اما بقية حياته فاجتراء او كان مفرطا مقصرا قال الله تبارك وتعالى له هل تعلم لك عملا صالحا قال لا غير اني كنت اداين الناس فاقول لغلماني تجاوزوا عن المعسر - 00:36:03

فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك تجاوزوا عن فتجاوزوا عنه الجواب ما غرك بربك الكريم قيل للفضيل بن عياض اذا سألك الله هذا السؤال ما غرك بربك الكريم - 00:36:29

فماذا تقول؟ قال اقول سطورك المرخاة وحلمك هو الذي غرني وكريم يتجاوز لعلك ان اجبته بذلك وكان التوحيد في قلبك ولن تصر على المعصية تجاوز الله تبارك وتعالى عنك كلا بل تكذبون بالدين - 00:36:51

كيف تكذبون بالدين وعليكم كرام حافظين دوام الحافظون كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين كيف ايها العقلاء اما جملة واما عملا وانت تعلم ان كل شيء محصى عليك احصاه الكرام الكاتبون - 00:37:22

كيف فات ذلك عليك وتنظر هنا ايضا كراما كاتبين لان الكريم لا يوقد عليك الا كريما صفاتهم ايضا من صفات الذي وكلهم به ما علامة كرمهم علامة كرمهم انك اذا هممت بالسيئة لا يكسبونها عليك - 00:37:51

علامة كرمهم ان ملك الحسنات جعل اميرا على ملك السيئات لا يكتب السيئة الا من بعد اذنه كراما كاتبين اي في كل حال العبد قط في صحيح الامام مسلم من حديث انس - 00:38:21

رضي الله عنه قال ضحك النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثم قال الا تسألوني مما اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال اضحك من من

العبد يجاء يوم القيامة امام الله فيقول ربي الم تجرني من الظلم - 00:38:50
الم تعدني انك لا تظلمني قال بلى قال اريد شهودا علي من نفسي مغفل مغفل فاكر اللي ما عهوش شاهد يبقى الله لا يستطيع ان يحكم عليه الم تجرني من الظلم - 00:39:16
قال يا بلى قال وليد شامل عصيت الله من خلف الست ولم يرك احد فالعبد المغفل متصور انه وحده يعصي الله وانت لا تظلمني يا رب ائتني بشهيد يشهد انني ظلمت - 00:39:40
او انني عصيت فيغفر الله عز وجل على فمه وتنطق جوارحه ايسر ما يكون تتكلم جوارحه يقول بلى ينطق يدك ومعك الكرام الكاتبون. متى تركوك ماذا فارقوك فيقول لجوارحه سحقا سحقا - 00:40:02
عنكن كنت اناضل انا كنت بدافع عن مين فهو يكلم جلده هو انا كنت بكدب ليه مش بجري بعتها لك عشان اليد او عشان الرجل او عشان الجلد فيجعل الله تبارك وتعالى عليه شاهدا من نفسه - 00:40:36
ويقول له بلى معك الكرام الكاتبون متى تركوك انهم يشهدون علي يعلمون ما تفعلون كل شيء تفعله فانهم يعلمون حتى القهقهة عندما تضحك وتقهقه تجد هذا في الكتاب لا يضيع شيء ابدا - 00:41:00
حتى اذا نفخت وذكرت تجدها في كتابك لا يضيع شيء قط فاذا كان هذا مجبور عليك ما السكوت السيئة يعلمون ما تفعلون وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا. وان يعلمنا ما جهلنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:41:30
واشرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير اجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:41:58
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها مولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا واخواتنا - 00:42:18
وتلك التي غورتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكل ان المجرمين في عذاب جهنم سمع الله لمن حمده الله القرآن الكريم كتاب حبيب ما يسمعه المخلصون لا سيما - 00:42:43
ان كان هناك شحنة في صدر الانسان ثم سمع كلام الله آآ ندم على ذنبه لو احس بتقصيره في جنب الله لا شك ان هذا كله قل له يتفاعل لكن - 00:43:42
البكاء له اداب لما تطالع كتب الفقه ان الفقهاء وانا اقول هذا الكلام بغض النظر عن صحته ام لا؟ انا لا اناقش مرجوحيته او اناقش انما يجعلون البكاء من مكروهات الصلاة. فالحقيقة - 00:44:08
آآ لابد من تأويل كلام من قال هذا على البكاء الذي يصل الى حد التراب فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بعد الانبياء كانوا اذا بقوا في الصلاة - 00:44:35
ما كانوا يفعلون كما نفعل نحن الان كنت تشعر لهم خنينا خنينا تشعر بحشرجة في الصدور. لكن ما تسمع اصواتك وقد كانوا اعبد لله منا وافضل واحس بالقرآن كيف وهم الذين قاتلوا على تنزيله وقاتلوا على تأويله ونحن ورثنا الكتاب - 00:44:57
يستحيل يكون عندنا ولو في الجملة من العاطفة الجان عند الصحابة ومع ذلك ما كنت تسمع اه او ما قرأنا ان الصحابة آآ كانوا يبكون بهذه الاسواق العالية ربما يحتج محتج - 00:45:28
بما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعائشة مروا ابا بكر فليصلي بالناس قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اثير كثير الاسف والحزن - 00:45:51
اذا قرأ القرآن لا يتبين من وراءه قراءته من بكائه يبقى ايه معنى هذا الكلام معناه ان صوته عالي او لدرجة ان اللي ورا ابو بكر الصديق لا يستطيع ان يعرف في اي سورة يقرأ - 00:46:11
من شدة بكائي فيقال فمه مفتوح فمعذور اذا خرج الصوت لان فمه مفتوح يقرأ فاذا خرج السوق فمعذور لكن انت ساكت وفمك مغلق على المرء ان يتقي الله تبارك وتعالى. ان البكاء نحمده بلا شك - 00:46:31

لكن البكاء لون من الوان الورع لما تبكي عندما تسمع ايات الله فهذه محمدة بلا شك لكن الا تخاف على ورعك ان يظهر فنفسك ترائي. ايحبس عملك ان العاقل يجب ان يخشى - 00:46:56

كان ايوب السخفياني رحمه الله ومن سوء حظ الامة انها لا تعرف عظمائها ولا علمائها ولا ابرارها وايوب ابن تميمة في اختيار من اقران ما لك كان اذا بكى ترشح يرشح انفه بالماء - 00:47:22

ده شيء طبيعي فكان يمسح ويقول ما اشد الزكام حتى لا يتبين احد ان هذا بكاء ما اشد الزكام وذات مرة في مجلس الفضيل بن عياض قرأ اية فبكى رجل - 00:47:45

قال ان كنت صادقا في بكائك لقد كشفت نفسك وان كنت كاذبا لقد كذبت على الله ان كنت صادقا في بكائك يعني تبكي من القلب كشفت نفسك واعلنت الناس انك تبكي اذا سمعت ايات الله - 00:48:08

وكان علماؤنا من اسلافنا يخفون الورع انه عورة الا ترون الى الرجل الذي قص النبي صلى الله عليه وسلم علينا قصة الرجل آآ الذي سمع صوتا في سحابة يقول اسقي ارض فلان - 00:48:31

فمشي ورا السوق فاذا السحاب يفرغ ماءه في شرجم شراج الحرة فدخل في بستان اللواء اللي سقط فيه المطر فوجد رجل فلاح او معه فأس وبعدين عمال يسلك الماية فقال السلام عليك يا فلان - 00:48:55

للصوت الذي سمعه السحابة قال ومن اعلمك باسمي يا عبد الله قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي ارض فلان فماذا تفعل فيها؟ قال له وهذا هو الشاهد - 00:49:15

انا قد قلت ذلك فاني انظر الى ما يخرج من اوثاق القصة تأمل كلمة انك اكتشفت الامر انا ما قلت لك لكن لولا انك قلت طالما الامر اكتشف يبقى انا بافعل كزا وكزا وكزا - 00:49:30

وكان محمد ابن واسع آآ رحمه الله وهو ريحانة التابعين او من رياحيلهم ومن غرر كلامه رحمه الله انه قال لو كان للذنوب لو كان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني - 00:49:49

مع انه كان من الابرار كان من الاخيار محمد بن واسع رحمه الله احد الرواة عن انس ابن مالك كان يبكي بالدمع طول الليل فاذا خرج في الصباح اكتحل اكتحل حتى لا يظهر زهول اجفانه - 00:50:11

من البكاء لا سيما رجل بكاء يعني ايه دائمة الذي يبكي بهذه الصورة تذبل اجفانه فكان يكتحل لان الكحل بيشد الجفن وبيعطي العين بهاء ورونقا وجمالا كان يستحل حتى لا يكتشف احد انه كان يبكي - 00:50:34

والبكاء انما يكون في الايات التي تقتضي ذلك يعني الواحد مش واخدها مقاول يسمع مسلا آآ يسألونك عن المحيض قل هو اذى يقعد يعين لا انما يبكي اذا ذكرت الجنة والنار - 00:50:58

يبكي اذا ذكرت ايات الربوبية ويبكي اذا قرأ رحمة الله بالعبيد وجفاء العبيد عنه مع حاجتهم اليه يبكي على نفسه اذا سمع قوله مثلا تبارك وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. ومع ذلك هو لا يحسن لانه سادر في طغيانه يعمى - 00:51:16

لكن ايات الاحكام قال ابن الجوزي رحمه الله في اخبار الحمقى والمغفلين عن رجل قال سمعت جارا لي يضرب بقدميه في الارض ويبكي فخشيت ان تكون اصابته ملمة فصعدت على الجدار - 00:51:38

فاذا هو يقرأ يسألونك عن المحيض قل هو هذا فاعتزلوا النساء في المحيض ودبدب رجليه في الارض ويبكي قال فعلمت ان ابو احمد احمق لانه بيبكي في غير موضع البكاء - 00:51:56

كما قلت يا اخواني البكاء محمده لا يقعن في احد انني اقرع احدا معاذ الله فلا يحرع المرء على الاحسان ولا يقرع على الفعل الحسن انما نحن اهل سنة ومعنى اهل السنة - 00:52:09

اننا نلتزم بما فعل اسلافنا لسنا افضل منهم نبكي كما يبكون ونسكن كما كانوا يسكنون ونتحرك على وفق حركتهم. هذا هو المقصود فان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كما قدمت في هذه الكلمة هم افضل الخلق بعد الانبياء - 00:52:32

لانه لا يوجد في اصحاب نبي قط منذ خلق الله ادم مثل اصحاب نبينا عليه الصلاة والسلام. ابدا لا بزلا ولا عطاء ولا ايمانا ولا امتثالا ولا

في اي صفة - 00:52:56
حواريون اصحاب عيسى عليه السلام الحواريون واذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء واصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - 00:53:14
واختار موسى قومه مش اختار موسى من قومه اختار موسى قومه. الصفوة المختارة ما فيش غيرهم لان كلمة اختار موسى ميم قومه توحي بانه ساب في قومه شوية من الاخيار - 00:53:35
لأ الباقي حسالة عبد العز بعد ما موسى تركهم اختار موسى قومه اللي هم قومه افضل الخلق سبعين رجلا لميقاتنا لما وصلوا هناك قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاهك - 00:53:50
فين هؤلاء من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام مستحيل على اي مقياس تجد مثل هؤلاء الاصحاب فهم افضل الخلق بعد الانبياء قاطبة وافضل الانبياء هو نبينا عليه الصلاة والسلام فكان افضل الصحابة صحابته كما انه كان افضل الانبياء - 00:54:08
فلذلك نحن نلتزم بما كانوا يفعلون الانسان يبكي والبكاء هذا له مقدمات يعني بتشعر ان نفسك هاجر وان خلاص غصة في حلقك اذا البكاء ما بيطلعش مرة واحدة انت عرفت ان في - 00:54:30
مقدمات حاول انك انت تكتم وحاول ان انت تكذب حضرت القاهرة قبة عند رجل المسجد كان عبارة عن سوق هذا ليس بمسجد لا يبكون انما يولولون ويصرخون ولولا ان شق الجيوب محرم في الصلاة لشقوا الجيوب - 00:54:48
على ايه زعلان ليه ؟ انت بتطلع من المسجد تمارس كل افعال المخالفات في مصر ايه يعني البكاء المر؟ عليه اللي يبكي بهذه الصورة انا افهم انه يتوجه على حياته يرجع يعمل بمقتضى - 00:55:17
ما سمع لكن يندب ويولول وبعدين اول ما يطلع لا لا ترى اثر عليه لا ده مرائم ولا تسأل الامام الخطيب له طريقة استفزازية في القراءة وتعرف كده ان فيه ناس بتستفز في مش سمع - 00:55:35
في سماحة في التلاوة استفزاز يعني يعيط لو انت مش عايز تعيط ثم لا يموت فيها ولا ثم لا يموت. يموت يموت ايه يا موتي يا موتي وهل هذه كانت قراءة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:54
هداك هداك هداك كيف اذكر قراءتك اربع مرات ليه الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكرر الاية نعم كلها ليلة واحدة ممكن كما ثبت عليه الصلاة والسلام انه قام باية واحدة طول الليل. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:56:15
قام ليلة بهذه الاية قم بها. اقرأ واحدة وتقعد تتنطط دي بعد طبعا ما المولد اللي حصل والولولة اللي حصلت التفت اليهم وكما يقول القائل تمخض الجبل فولد فأرا المفروض جبل لما يولد يوم يولد جبل صغير - 00:56:39
لكن ده ولد فار البكاء يكاد يكون شرطا في صحة الصلاة يا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفله منقل ان البكاء يكاد يكون شرخ ده ما عندوش فكرة خالص - 00:57:05
ده زي ما بيقول العوام في الطراوة يعني ما فيش فكرة خالص لا عن الاصول ولا عن الفروع يكاد يكون شر ده لو طالع المختصرات في كتب المذاهب لعلم ان الفقهاء يجعلون البكاء من مكروهات الصلاة. كن شرط في صحة الصلاة - 00:57:29
تيجي ازاي دي وهل الصحابة كانوا كلهم بيبكون وكلما قرأوا عشان يكاد يكون شر قال لكن يا جماعة احنا بقى احنا عايزين ننزم بقى البكاء يعني يعملوا عملية ترشيد يعني ما فيش داعي للصراخ والولولة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا كيت وكيت وكيت فاحنا ننضبط في البكاء - 00:57:49
فكثت لو كان لي بقوة لكن انا واثق ان انا لو كنت انكرت عليه كنت في خبر كان انه انضبط انت في القراءة ينضبطون في الصلاة انضبط انت في القراءة. اقرأ صح. اقرأ قراءة سمحة - 00:58:14
كما كان الاضحى كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ البكاء يا اخوان محمدة لكن البكاء خنين واخشى على نفسك واخشى على ورعك ان عورة كما نلمح من افعال السلف الكرام القدامى - 00:58:32
العجيب بقى ان واحد مسلا يسمع يوم طالب ساكت يغمى عليك ليه اغمى عليه ليه لم يصح عن احد من السلف انه قرأ عليه القرآن

فغشي عليه وما ينسب لابن مسعود الربيع ابن خسيم وهؤلاء كل اسانيده لا تصح - 00:58:52
وكان محمد ابن سيري وكان سعيد ابن المسيب ريحانة التابعين يقول هؤلاء مراؤون علامة ان يكون صادقا ان يأتيني فيقعد على جدار وسيقرأ عليه القرآن. فان سقط من على الجدار فهو صادق - 00:59:16
طبعا مسبت في الجدار لانه هيقع على دماغه فده يبقى مرائي احنا نفهم اللي اذا قرأ القرآن عليك وانت راجل بقى تاخدك الجلالة وما بتاخدش بالك من نفسك انك تقع - 00:59:35
علامة هؤلاء ان يأتي احدا الجدار وناقة عليه القرآن كله فان كان صادقا فقط من على الجدار والا علمنا انه مرائي الحركة حركتنا يجب ان تكون على مقتضى حركة السلف الصالح - 00:59:48
وارجو الا يجد بعض اخواني يعني في صديقه شيء من هذه التذكرة فانا اوصي نفسي واياكم بتقوى الله تبارك وتعالى وايضا هناك آآ فقه آآ القراءة وهو ان الامام اذا وجد مثل هذا الصخب - 01:00:06
لا يتمم الايات التي يقرأ فيها مش لقاهم بقى بيعيطوا يقول لك فرصة بقى طول بقى اشتغل الامام ابن القيم رحمه الله له كلمة لطيفة جميلة تدل على انه امام فقه واعي - 01:00:26
يقول اذا سمعت اذا سمعت تركع ما تخلوش ياخد راحته لان لو لو بكى هينفس عن نفسه. لأ ده انت خلي الحسرة في قلبي انت عارف لما واحد يقول حزين ويقعد يعيط لحد ما يبقاش فيه دمعة في عينه يفوق - 01:00:45
يستريح انما اللي يبقى فيه جفة في حلقه مش عارف يبكي يحس بالالم عدة ايام يحس بالحزن المكبوت في قلبه عدة ايام وهذا هو المطلوب لا تجعله يستريح اول ما تحس انه خلاص - 01:01:07
خلي الحسرة والحزن في قلبك. لكن لا تجعله يبكي حتى لا ينفس عن نفسه فهذا ايضا من فقه الامام لا سيما اذا رأى وراءه سخط لان في بعض الناس ويجب ان احنا نراعي هذه - 01:01:27
البكاء بيزعجك في بعض الناس حزين في قلبه كما لو ما نعرفش دموعه لا تنزل لكن الحزن الذي في قلبه لو وزعت حرارته على عدة قلوب لاذابها لكن لا يستطيع ان يخرج دمعا - 01:01:43
ولو اخرج الدم على السراح في بعض الناس لا يحب البكاء الكثير يعمل عليه شوشرة فمن حبك لاخيك انك تشوشر عليه ده بلغ ان بعض الناس وهذه يجب ان الانسان ده يفتش في نفسه - 01:02:03
لا يحب البكاء على الاطلاق ويستهم في قلبه الذي يبكي انه مرائي ويجب ان يتقي الله ان اللي بيبكي هذا رجل سمع ايات الله فانفعل بها. لكن نحن نرشد له هذا الانفعال - 01:02:21
لكن هو افضل منك لانه انفعل مع ايات الله الدور عليك انت قلبك لن يتحرك كانه لم تتلى عليك اياته يبقى انت يجب انك انت تأخذ عبرة لماذا لم تبكي - 01:02:35
ده وصل الحال آآ اتى زائرا من بلد اخرى فلما رأى واحد واتنين بيبكوا بطل يصلي في المسجد فلما سألته لماذا لا تصلي في المسجد وانت قادم يعني وجاي مشتهي ان تصلي - 01:02:49
قال لي حكاية البكاء دي احنا بنتضايق منها احنا عندنا في بلدنا اللي يعيط يشيلوه ويطلعوه برة يا اخي رجل من فعل بايات الله انا دافع يشوف له جامع تاني يعيط فيه - 01:03:09
هي مكتوب ده بيمدد للبكاء ده مسجد خامس ده مسجد مش عارف ايه طيب ما هو كل ما يروح مسجد هيطلعوك ما انتم طبعكم واحد البلد ماذا يفعلون ففي ناس بيصل بهم الحال انه يتنور غيظا على الباكر - 01:03:22
طول ما هو واقف صلاة عمال يتناور يعني لو اتيح له انه يعاقب هذا الباكي لفعل فسبحان الذي لا يعلم اقدار الناس الا هو ناس متباينون متفنى لادب سلفنا لانصاع الجميع - 01:03:40
حتى الذي عنده بعض المنام لا يستطيع ان ينوم انما يتجه له باللوم. اذا كان الاخر منضبط وحركته على مقتضى حركة السلف الصالح والحمد لله رب العالمين اه نمر على بقية شرب الانفطار مرورا سريعا - 01:03:56

قال الله تبارك وتعالى كلا بل تكذبون بالدين وكلا هنا وكلا في سور اخرى متعلقة بمحذوف متعلقة بمحذور كلا انكم لا تؤمنون لانكم تكذبون بيوم الدين على ما تزعمون بل تكذبون بالدين - 01:04:22

مسألة تقديري المضاف المحذوف قد يتعدد وقد كلا هنا لا تتعلق بمحذور كقول القائل كقول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيامة مع ان المراد اقسم بيوم القيامة لان الله يقسم ليوم القيامة - 01:04:57

فازاي لا اقسم بيوم القيامة والمراد اقسموا بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد والمراد اقسم بهذا البلد هذا كقولك لا والله لتأتين معي لا والله طب لا بداية ليه اما ان تتعلق بمحذوف واما ان تكون - 01:05:23

كلمة زائدة يقال كانها دارجة على اللسان. بل تكذبون بالدين واحنا وضحنا التكذيب قد يكون تكذيب عملي يعني انت تؤمن ايمانا نظريا ليوم القيامة لكن افعالك تدل على انه لا قيام - 01:05:49

وما التكذيب وما التكذيب ما هو التكذيب هو بضد الايمان والايمان المفترض فيه انه التصديق الايمان معناه التصديق والتصديق لابد ان يكون عملا لا نظرا وان عليكم لحافظين كراما كافرين - 01:06:09

يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم هذه هي المحصلة والمقابلة التي وجدت في غالب سور القرآن الكريم لا سيما في السور المكية مقابلة المؤمنين بالكافرين - 01:06:30

ان الابرار لفي نعيم. هذه الايات كلها في القرآن الكريم رد على غلاة الصوفية الذين يجعلون امامهم كلمة تنسب لرابعة العدوية رحمة الله عليها انها كانت تقول ما عبدتك خوفا من نارك - 01:06:54

ولا طمعا في جنتك ان كنت عبدتك طمعا في نارك او خوفا من جنتك فاحرقني بنارك واحرمني من جنتك وان كنت اعبدك طمعا في رؤية وجهك الكريم فلا تحرمني رؤية وجهك الشريف - 01:07:17

جماعة بقى بيفهموا ان الكلام ده تقعدي يمصمصوا شفايفهم من العبر يقول لك شف الكلام الجميل شف الايمان الراسخ وهذا كلام بضد الايات والاحاديث ولزلك بنى عليه بعض كتاب الايحاء اليوم الديني - 01:07:39

وهذا الكتاب فيه بعض النفع وفيه ضرر عظيم لا يجوز قراءته الا لراسخ في العلم لان الافاعي والحيات التي تسري في هذا الكتاب لا يستطيع ان يكتشفها الا ماهر وعالم - 01:07:59

لانه بيعرض الشبهة في قالب جميل منها هذه الكلمة وقسم عليها بقى العبادات لعبادة التجار وعبادة الابرار وعبادة الخيار والصوم لصوم العوام وصوم الخواص وصوم خواص الخواص وصار اللي يصوم بالجوارح العوام واللي يصوم بالجوارح عن الطعام والشراب والجوارح صيام الخواص واللي يصوم قيام القلب فيه ناس لن تجري على - 01:08:31

كان السلف الصالح عندنا يقول لك عبادة التجار اللي بيعبدوا ربنا عشان يدخلوا الجنة. طب ما الانبياء جميعا كانوا بيعبدوا ربنا عشان كده هو الرسول عليه الصلاة والسلام مش كثير في دعاء اللهم جنبني النار - 01:09:00

هو ده ايه اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اعوذ بك من النار. دي يا جماعة يا صوفية عندكم عيادة ايه التجار هي ادنى العبادات عندكم هذه عبادة نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:09:17

والله تبارك وتعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وانما يتوفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ماذا يقولون في هذه الاية شف بقى تأمل في لفظ الاية - 01:09:32

يعني شف زحزح شبر مجرد زحزحة المهم لا يدخلها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هو ده الفوز لان الله ركز في فطر الناس انهم لا يفعلون الفعل الا لهدف - 01:09:52

اومال نظام الحوافز المعمول ده متاخد منين نظام معاقبة السائل مسيء والاحسان الى المحسن ده مأخوذ من اين مأخوذ من الايات والاحاديث لو انت طلعت كده وقلت للناس اللي يشتغلوا يشتغلوا واللي ما يشتغلش ما يشتغلش المهم مرتبك اخر الشهر موجود - 01:10:25

مين هيشتغل ؟ لابد يكون في حافل يتميز به المسيء من المحسن والا اختلطت مقادير الاعمال واختلطت الاحوال ولابد والاساءة

للمسيء اذا اختل هذا الميزان فسدت الارض ولذلك القانون الجاهلي - 01:10:47
السيئة تحس ان السيئة تخص الحسنة تعم. طب تعم ليه يا عم ليه انا رجل لم افعل شيئا من الذنب. وزميلي عمل زنب لماذا تعاقبني انا ما ذنبي بتؤول المسألة لان اقول طيب طالما ان انا رجل اتعنى وتعبان في الاصلاح وفي الاخر يجي واحد يسيء وانا اعاقب طب انا لن احسن - 01:11:11
وضاع احسان المحسنين ولم يذهب اساء لم تذهب اساءة المسيئين. فبقي الامر ضغط على ابدالك اساءة فوق اساءة. ظلمات بعضها فوق بعض بسبب اختلال ميزان الاعمال وميزان الجزاء ربنا سبحانه وتعالى يقول لا تزر وازرة اجر اخرى - 01:11:36
واحد مجرم ليه تاخد ابوه ليه تاخد اخوه ليه تاخد عراحل ليه تقتل ابن عمه ولا تقتل اخوه لماذا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شيء - 01:11:58
من ايه زنبه؟ هتيجي تقول له انت جاي من زنا وايه زنب ولا ينافي هذا مثلا قوله عليه الصلاة والسلام ولا بالزنا شر الثلاثة. ايوة هو شر الثلاثة. من حيث ان هو ثمرة الزنا - 01:12:12
لكن هذا الشر مش معناه انه آآ يعامل عليك في الاخرة بل قد يكون ولد الزنا من الابرار فالمهم ان موازين الاعمال لابد ان تنضبط حتى تنضبط اعمالهم ولان العباد لا يفعلون الشيء الا بهدف - 01:12:27
ومنه تستشف قوله صلى الله عليه وسلم مدى الحق في قوله عليه الصلاة والسلام اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها لو كده القيامة بتقول والكواكب قدامك بتقع وانت عمال تزرع نخلة ما تقولش بقى خلاص القيامة قامت وهنتحاسب ولا نخل ولا بتاع - 01:12:46
اعملها لمين اياك ان يخطر على بالك هذا الخاطر يجرف لما فطر عليه الناس انهم لا يفعلون الشيء الا لهدف بعد ذلك النهاردة بتتعب واه عمال تبني بيت ملك وعمال تحوش وعمال تفتح محل لمين - 01:13:10
لاولادك طيب هل انك عقيم لا تنجب ولا امل في الانجاب هل يكون عندك الاندفاع انك تعمل بيت ملك وتعمل محل وتعمل هذه الاشياء ابدا لانك انت ستقول في نفسي انا تعبان وشقيان في حياتي. لمين - 01:13:30
اخوك كان اخويا لأ ده انا اتمتع بكم اموت وانا فقير يعني اتمتع بكل تعبي وانا حي انما لو لك اولاد تجد نفسك تعاني من الحرمان تحرم نفسك من اللذائذ والضروريات علشان توفر لاولادك. في في طريقهم موجود مركود عندهم - 01:13:49
فاذا علم العبد انه ان فعل الاحسان صار الى الجنة ازداد في احسانه واذا علم انه اذا اساء وعصى الله تبارك وتعالى عوقب بالنار خاف من النار ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:06
ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة لا مطالبها ما شفتش واحد خايف من النار يبطل هرب من النار يفضل هربان طول عمره طب هربان من ايه ؟ هربان من المعاصي والسيئات من كل عمل يؤدي به الى النار - 01:14:23
وانا رأيت مسل الجنة نام طالبها نوضح جلالة هذا الحديث الحديث الاخر الذي في البخاري ومسلم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيئة. مجالس الذكر - 01:14:45
فاذا رأوا قوما يذكرون الله قالوا هلموا الى بغيتكم يجلسون معه فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم ماذا تركتم عبادي؟ يقول يبكي يا رب يذكرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول الله تبارك وتعالى هل رأوني - 01:15:06
قالوا لا والله ما رأوك فيقول الله عز وجل له وكيف لو رأوني فيقولون اذا اللزاد لك تنجيدا وتعظيما وحمدا وثناء فيقول ماذا يطلبون قالوا يطلبون الجنة. قال الله لهم هل رأوها - 01:15:27
قالوا لا والله ما رأوها. فقال لهم فكيف لو رأوها قال قالوا لكانوا اشد لها طلبا قال مما يتعوذون قالوا يتعوذون من النار فقال هل رأوها ما رأوها فقال له فقالوا فقال لهم كيف لو رأوها - 01:15:49
قالوا اذا نزداد منها فرارا ونزداد عنها بعدا قال اشهدكم اني غفرت له قالوا ربنا ان فيهم رجلا عاص ما كان يذكرك انما جاء لحاجة عايز واحد في الجلسة يطلب منه طلب - 01:16:11

قالوا له على ما الجلسة تخلص فعلا قال غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم علشان خاطرهم اكراما لهم واجلالا لهم الكرم وصل لحد فين الكريم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 01:16:33
لذلك يجب انك انت تطمع في كرم الكريم انه يتجاوز عن عصيانك القديم لو حتى كنت فرعون لو فرعون اطمع في كرمه ان هو سيغفر لك ووالله لن تجده الا كذلك - 01:16:59
لن تجده الا كريما لذلك سقة الكرم لا تولى لا توجب الاغترار مين تغتر اكثر من كده لم ستنتهز هذه الفرصة وترجع وتستغل هذا الكرم ان هو كريم لن يعاقبك - 01:17:20
وترجع كيف وقد سمعته تبارك وتعالى قل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو يقول تبارك وتعالى انا عند ظن عبدي بي هل يظن بي ما شاء - 01:17:39
ان ظن انني لن اعذبه وانني ساكرمك انا كذلك مهما فعل من الذنب فرصة انت ليوم حي انت غدا ميت انت احسن من الذين ماتوا الذين ماتوا ماتوا وختم على عملهم - 01:17:58
ربما مات قبل ان ينتبه ربما مات مسوفا غافلا انت حي ربما لم ينتفع من التذكرة. انت بتنتفع الان سترجع وتستغل كرم الله عز وجل ان يتجاوز عن ذنبك وتجافى عن خطيئتك - 01:18:17
فموازين الاعمال لابد ان تنضبط نحن ندعو الله تبارك وتعالى ان ان يهبنا الجنة وان يعيذنا من النار لانه امرنا بذلك ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. انما دعوة ان انا لا بعبدك خوفا من النار فطمع في النار ده فجر والعياذ بالله - 01:18:37
في واحد ما يعبدش ربنا مش خايف من النار امال يخاف من ايه يخاف من ايه انه خوفك من النار فرع على خوفك من الله لان النار انما وبقدر عظمته يكون عقابه - 01:18:55
وبقدر عظمتها تكون مغفرته كما قال تعالى نار الله الموقدة فنسبها لنفسه تعظيما واجلالا كما تقول بيت الله وقبلة الله وكعبة الله تضيفها اجلالا وتعظيما ولا عبدتك طمعا في جنتك - 01:19:14
انما اعددتك ليه لقاء وجهك الكريم. طب معروف لو دخلت الجنة هتشوف ربنا سبحانه وتعالى قال الامام الشافعي رحمه الله في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال هذه الاية دليل على ان الذي اطاعه يراه - 01:19:35
وجب قوم بالمعصية فرآه قوم بالطاعة ولو لم يكن من الخسران المبين لاهل النار لكفى به خسرانا مبينا كيف وانت تراه تراه كل جمعة وترى الانبياء في سوق الجمعة ويجتمع المؤمنون جميعا في سوق الجمعة - 01:19:59
تأتي عليهم ريح طيبة فيزدادون جمالا وتمر الريح على زوجاتهم في في الخيام سيزدادون جمالا. كل جمعة بالنزام ده وينقلبون الى ازواجهم فيقولون لهم والله انكم لزدتم جمالا فيقولون لهم نعم والله انتم ايضا لذتهم جمالا - 01:20:24
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في الجمعة القرن الماضية قلت للجماعة التجار اللي بيحسبوها بالقلم والورقة اعمل دراسة جدوى لحياتك نضحي بالجنة التي ينفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:20:48
تلاتين سنة فقط انت لا تحاسب في حياتك عن اكثر من تلاتين سنة لو حياتك ستين سنة هتعيشهم بتنام منهم عشرين سنة عشرين سنة نوم يعني رفع القلم عن ثلاث اناء حتى يستيقظ - 01:21:11
ادي عشرين سنة فرائض وعن الصغير حتى يحتلم. شف انت بتحتلم على سن كم؟ قل على سن حداشر اتناشر تلتاشر في الحدود دي جه التلاتاشر سنة على عشرين سنة ادي تلاتة وتلاتين سنة - 01:21:29
لو انت سنك ستين سنة هتحاسب عن سبعة وعشرين سنة فقط وسبعة وعشرين سنة منهم عيان ومنهم ايه ومنهم ايه يعني راقي الضرب هتلاقي العمر الفعلي الذي تحاسب على فعلك به - 01:21:45
ما يجيش خمسة وعشرين سنة خمسة وعشرين سنة يا اخي كانك في تأبيدة. كانك واخد مؤبد انفرادي. ايه المشكلة؟ وبعدين تطلع منها بقى - 01:21:59